الوعي بالمساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات القصر الأرامل بدولة الكويت

أ. نوره عبدالرحمن الشايع

عضو هيئة تدريب بقسم الاقتصاد المنزلي- كلية التربية الاساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. حصة عبد الرحمن السميط

استاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي_ كلية التربية الاساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الثالث- مسلسل العدد (17)- يوليو 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الوعي بالمساندة الاجتماعية كما تدركها أمهات القصر الأرامل بدولة الكويت

أ. نوره عبدالرحمن الشايع
عضو هيئة تدريب بقسم الاقتصاد المنزلي– كلية التربية الاساسية– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. حصة عبد الرحمن السميط
استاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي_ كلية التربية الاساسية– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة مستويات المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأرامل داخل المجتمع الكويتي، كما يهدف البحث إلى التعرف على أثر عمر الأرملة وعدد الأبناء والمدة المنقضية على وفاة الزوج في المساندة الاجتماعية كما تدركها الأرملة.ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بإعداد أدوات البحث والمتمثلة في استمارة البيانات العامة ومقياس المساندة الاجتماعية لترنر، وتكونت عينة البحث من (195) أرملة أختيروا بطريقة عمدية يشترط فيها أن يكونوا من أمهات القصر المترددين على هيئة شؤون القصر بدولة الكويت، وأتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصنيف وتبويب البيانات واستخدام الأساليب الإحصائية ببرنامج spss وأسفرت نتائج البحث عن: إرتفاع مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للأرامل ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء (ثلاثة فأقل– أربعة فأكثر) في المساندة الاجتماعية المقدمة للأرملة، بينما لا يوجد تباين دال إحصائياً في المساندة الاجتماعية لدى الأرامل عينة البحث وفقًا لمتغير مدة وفاة الزوج، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية وفقا لمتغير العمر ، وقد أوصت البحث بضرورة تقديم المساندة الاجتماعية والاستمرار في دعم الأرامل مع تخصيص مراكز تدريبية لهن لتدريبهم على إقامة المشروعات الصغيرة للتغلب على المشكلات التى تواجهن.

الكلمات المفتاحية: الوعي، المساندة الاجتماعية، أمهات القصر الأرامل.

Abstract:

The research aims to identify the levels of social support received by widows within Kuwaiti society. Furthermore, the research aims to identify the impact of the widow's age, number of children, and the period elapsed on the death of the husband in social support as the widow realizes. To achieve the objectives of the research, the two researchers prepared the study tools, which are represented in the general data form and the Turner Social Support Scale. The study sample consisted of (195) A widow was chosen in a deliberate way, in which it is required that they be among the mothers of minors who frequent the Minors Affairs Authority in the State of Kuwait. The research outcomes resulted in: Low level of social support provided to widows, and there are statistically significant differences between the number of children (three or less - four or more) in the social support provided to the widow, while there is no statistically significant difference in the social support of widows in the research sample according to the variable duration of the husband's death. Likewise, there are no statistically significant differences in social support according to the age variable, and the study recommended the need to provide support Social and continuing to support widows while allocating training centers for them to train them to establish small projects to overcome problems that they face.

Keywords: social support, widowed mothers of minors.

مقدمة ومشكلة البحث:

إن تكامل البناء أو التكوين الأسري من الركائز الأساسية التي تساعد على تماسك التنظيم الأسري، ومن ثم الحفاظ على قدرته على الآداء الاجتماعي السليم لوظائفه الاجتماعية، ويشمل البناء الأسري الأب والأم والأبناء، والأسرة يمكن أن تتعرض لأزمات داخلية وخارجية، ومن أخطر الأزمات التي تتعرض لها الأسرة وتهز التماسك الأسري فقدان أحد مكوناتها، مما ينعكس على تماسكها ويعرضها للإنهيار ويعوقها عن آداء دورها الفعال، ويعتبر تعرض المرأة للترمل من أهم هذه التغيرات التي تطرأ على الحياة الزوجية بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص.

ولابد أن تتغير كثير من الأمور عند المرأة الأرملة فقد أصبحت المسؤولة الأولى عن إدارة شؤون أسرتها وتلبية متطلبات أطفالها بعد أن كان الزوج هو الذي يقوم بالكثير من هذه

المتطلبات وهذا ما زاد من مشاكل المرأة الأرملة الاجتماعية و النفسية مما قد ينعكس ذلك على توافقها النفسي والاجتماعي حيث أصبح الكثير منهن يعانين من مشقة الحياة اليومية وما تتطلبه تربية الأطفال والإنفاق عليهم، وقد تظهر هذه المشاكل أخف بوجود المساندة الاجتماعية للمرأة حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرًا هامًا من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه بعد لجوئه إلى الله –سبحانه وتعالى– وعندما يشعر الفرد بأن هناك ما يهدده وعندما يشعر أن طاقته استنفدت أو لا يعد بوسعه أن يحمل ما يقع عليه من إجهاد وأنه يحتاج إلى مدد وعون من خارجه؛ فالإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي وقد جعله الله –سبحانه وتعالى– دائمًا في حاجة مستمرة ليستمد العون من أخيه الإنسان، لذا تعتبر المساندة الاجتماعية متغيرًا أساسيًا له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين والذين يدعمون حياة الإنسان بالحب والقبول والتقدير والانتماء ويزيدون من قوته لمواجهه ضغوط الحياة إذ أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية والاكتئابية **(دياب، 2006: 55)**.

كما أن إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية هو تقييم معرفي للعلاقة مع الآخرين ومدى تقديم المساعدة له بأشكالها كافة أي المادية والمعنوية والسلوكية والمعلوماتية والتوجيهية**(سلطان، 2009: 74)**.

ويزكر **محمد وعبد الحق (2016: 112)** أن المساندة تعتبر مصدراً هاماً من الدعم والمساندة الذي يحتاجة الفرد، فهي تتسع لتشمل الأسرة والأقارب، وكذا الأصدقاء بالإضافة إلى شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، كما أنها تتخذ العديد من الأشكال المختلفة، وينظر إلى المساندة الاجتماعية على أساس أنها تتكون من قسمين: الأول يرتبط بعملية إدراكية بوجود عدد معين وكاف من الأشخاص الذين يمكن أن يرجع إليهم الفرد وقت الحاجة، والثاني يرتبط بعملية الرضا الذي يشعر به الفرد من هذه المساندة المتاحة، والاعتماد بكفاية الدعم.

وتبرز المساندة من خلال إدراك الفرد بأن هناك العديد من الأشخاص في نظام دائرته الاجتماعية سوف يقدمون له المساندة الوجدانية والمادية والمعلوماتية اللازمة له في أوقات الشدة لخفض مستوى المعاناة الناتجة عن الأحداث الضاغطة **(هيبة وآخرون، 2018: 241)**.

حيث أن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في ممارسة حياتها على جميع الأصعدة فهو يمثل مصدر الحنان والطمأنينة للزوجة والأبناء كما يقوم بكافة الأدوار الملقاه على عاتقها.فالأرملة في اللحظات الأولى لوفاة الزوج يلتف حولها الجميع لتقديم المواساه والمساندة الاجتماعية، ثم سرعان ما يبتعد الجميع فتجد نفسها وحيده وعلى عاتقها العديد من المسؤوليات. ونظرًا لأهمية هذه الفئة في المجتمع وتضامنا مع كفاحها فإن مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية لم تدخر جهدا من أجل مساعدتهن سواء كانت هذه المساعدات مالية أو عينية أو اجتماعية أو ترفيهية. ورغم الجهود التي تقدمها مؤسسات المجتمع إلا أنها ما زالت ضئيلة لا تلبي احتياجات هذه الفئة.

أهداف البحث:

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة مستويات المساندة الاجتماعية التي تتلقاها الأرامل داخل المجتمع الكويتي، كما يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين (عمر الأرملة وعدد الأبناء والمدة المنقضية على وفاة الزوج) والمساندة الاجتماعية كما تدركها الأرملة.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية البحث في أنه إضافة للتراث النظري حول المساندة الاجتماعية لدى عينة مهمة في المجتمع الكويتي، وهي الأرامل أمهات القُصّر، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والمساعدة لما يعانون منه من آثار فقد الزوج النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وندرة الدراسات التي تناولت هذه العينة في الكويت.
- **الأهمية التطبيقية:** ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه البحث:
  - العاملون في الهيئة العامة لشئون القُصّر.
  - الباحثون والمرشدون النفسيون في مختلف الهيئات والوزارات التربوية والنفسية.
  - المهتمون بشئون المرأة.وذلك من خلال وضع برامج تدريب وارشاد لهذه الفئة .

مصطلحات البحث:

1- المساندة الاجتماعية:

تعرفها هند الميزر بأنها مقدار ما تتلقاه أمهات الأيتام من دعم مادي ومعنوي من خلال الآخرين في بيئاتهن الاجتماعية يساعدهن على الاستمرار في الأداء الاجتماعي ويتمثل الدعم في شعورهن بالرضا عن الدعم المعنوي والمادي الذي تقدمه لهن مؤسسات المجتمع الخيرية والحكومية وإشباع احتياجاتهن من خلال التغيير في البيئة والشعور بالرضا النفسي والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وكذلك الدعم العاطفي من البيئة المحيطة بها (أبناء- أقارب – أصدقاء) وتتحدد مصادر المساندة المدركة من قبل كل من الأسرة والأصدقاء والمحيطين في البيئة من مؤسسات اجتماعية (الميزر، 2008: 194).

وتعرف المساندة الاجتماعية إجرائيًا بأنها" مقدار ما تحصل عليه الأرملة من درجات على مقياس المساندة الاجتماعية"

2- المرأة الأرملة:

الأرملة مصطلح يطلق على كل امرأة مات عنها زوجها ولم تتزوج بعده، لأن لفظ أرامل يطلق أيضا على المساكين من رجال ونساء، لكنه استخدم في النساء أكثر، لأن العرب تقول أرمل فلان إذا نفد زاده وافتقر.

الإطـار النظـري

أولاً: المساندة الاجتماعية:

مفهوم المساندة الاجتماعية.

يعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوما حديثاً نسبيًا. حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية.

يعرف **أبو هاشم (2010: 289)** المساندة الاجتماعية بأنها أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين ذو العلاقة القوية به، والتي تتمثل في تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وامكانياته، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

وأضاف **المجدلاوى (2014: 215)** أن المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم مصادر التخفيف من الاحتراق النفسى لدى الافراد، حيث تساعدهم على التكيف مع المشكلات التي تواجههم وتخفف من الاثار السيئة للمشكلات، كما تعتبر احدى صور العلاقات الاجتماعية التى توفر للفرد المساعدة التي يطلبها، وهى مصدر هام من مصادر الأمن الذى يحتاجه الإنسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده، وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط، والمتاعب التي قد تعترض حياته وتؤثر على توافقه.

- **أهمية المساندة الاجتماعية:**

وأشار كل من مايكل جرجس (2011: 39) وحكيمة وآخرون (2011: 3) ان أدوار المساندة الاجتماعية تنقسم إلى:

1- أدوار وقائية: للوقاية وتخفيف الأثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة.

2- أدوار علاجية للحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية.

بينما يرى دياب 2006 أن أدوار المساندة الاجتماعية تتمثل في دور (إنمائي، وقائي، ومعرفي) كالأتي:

1- دور إنمائي: وفيه يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية داخل النسيج الاجتماعي يدركون أن هذه العلاقات يوثق بها.

2- دور وقائي: حيث تعتبر المساندة الاجتماعية مخففة للأحداث الضاغطة التي يعاني منها الفرد.

<u>وظائف المساندة الإجتماعية</u>

فيما يلي وظائف المساندة الاجتماعية كما يراها كل من " باريرا و آنلي "

1- **المساعدة المادية Material Aid** تنطوي على الأشياء الملموسة والدعم المادي.

2- **المساعدة السلوكية Behavioral Assistance** وتتشكل في تقديم العون في المواقف المختلفة التي يتعرض لها المتلقي للمساندة وتنمية المشاعر الإيجابية السارة.

3- **التفاعل الحميم Intimate Interaction** إظهار المودة ودعم الثقة بالنفس والقيام بأدوار اجتماعية مشتركة ودعم الشعور بالأنتماء داخل البيئة المحيطة.

4- **التوجيه والإرشاد Guidance** تتمثل في تقديم النصيحة والمشورة في بعض الأمور التي يحتاجها المتلقي والحماية من الوقوع في الأخطاء.

5- **التغذية الراجعة Feedback** تظهر في الإتفاق في وجهات النظر في جميع الأمور التي يتم التشاور فيها للوصول إلى آراء وأحكام شخصية متفق عليها بين الأفراد.

6- **التفاعل الاجتماعي الإيجابي** Positive Social interaction يكون في تعزيز الرغبة في الارتباط بالآخرين، ودعم المشاركة الاجتماعية مع البيئة المحيطة، والمشاركة في الميول والاهتمامات الشخصية **(عبد السلام،2005)**.

الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الاجتماعية:

1- إن المساندة الاجتماعية القائمة على الرعاية والحب والاهتمام قد تزيد مشاعر الأمن والارتباط والولاء والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالاختناق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.

2- إن المساندة الاجتماعية القائمة علي حسن الأنصات والكشف عن الذات والمرح والأندماج في الأنشطة الاجتماعية، قد تؤدى إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وإنخفاض القلق والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدى إلى الشعور بالدونية والإرتباك وإنخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثيرات سلبية .

3- إن المساندة الاجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة الضغوط عن القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدى إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط العالية وكذلك تؤدى إلى الإكتئاب والاستياء والإعتمادية كتأثيرات سلبية **(عثمان : 2001، 149)**.

ثانياً: الأرامل:

تتعرّض المرأة في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبّب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها. ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقى العبء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم.

المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة:

ليس في الأرْملة ما ينقُص كرامتَها أو يقلِّل من مكانتها عند الله وعند الناس، وكلُّ ما يُثار في المجتمع من نظراتٍ متدنِّية للأرملة هو أقْرب إلى التصوُّرات الجاهليَّة منه إلى التصوُّرات الإسلاميَّة؛ لأنَّ وفاة الزَّوج هو قدر الله، وليس لها أيُّ ذنبٍ فيه، بل إنَّ كثيرًا من الأرامل يضربنَ المثل والقدْوة حين يقُمْن بتربية أولادِهِنَّ على أفضلِ ما يكون.

أ- مشكلات نفسية:

- تواجه الأرملة العديد من المشكلات التي تدفع بها نحو عديد من الأمراض النفسية، من أشهرها القلق والاضطراب الدائمان، وهذه الأمراض من أهم أسبابها التوابع الأولى لوفاة الزوج، وهي مواجهة الحياة بدون سند، فبعد أن كانت الزوجة تعتمد على زوجها في العديد من الأمور التي هي أصلا من واجبات الرجل، تجد نفسها مسئولة عن تأدية دورها ودوره معا.
- وأيضا تتعرض الزوجة لفراغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، وهنا تأتى حاجة المرأة إلى الزواج لتسد هذا الفراغ، وأحيانًا تواجه المرأة حين ترغب في الزواج مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء ، فتعيش في صراع بين حاجتها وخوفها على الأبناء ، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب، وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها، وعلى ذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد المرأة على الزواج إذا رغبت في ذلك، ولا يعد ذلك نكرانًا للشريك الراحل، أو جحودًا منها، والأبناء والأقارب أولى الناس بذلك **(عبد العاطي وآخرون1998، 122)**.

ب- مشكلات اجتماعية:

أن نظرة المجتمع للمرأة التي بلا زوج أرملة أو مطلقة واحدة، إلا أنها بالنسبة للأرملة تبدأ بالشفقة، وللمطلقة بالتوجس والشك، ومن ثم فإن النظرة للأرملة أرق؛ نظرًا لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، وتواجه الأرملة مشاكل عدة:

- من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانة، وأحيانًا يطلب أهل الزواج منها الزوج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأول اد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفًا على أزواجهن.
- ومن ناحية أهل الزوجة، فإنها تخضع لرقابة صارمة خوفًا عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها، وظلت في بيت الزوجية، وقد يكون الأمر سهلاً إذا كانا الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعبًا إذا كانا قد توفيا.
- تسوء علاقات الجوار والصداقة، إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة **(صادق، 33،1991)**.

ج- مشكلات اقتصادية:

تعاني الأرملة بعد موت زوجها معنويا وماديا. وهي الآن وحيدة بلا معيل أو كفيل، وهذا بحد ذاته يمثل كارثة بالنسبة للأرملة لا سيما ربة البيت غير العاملة، فهي لا تعرف إلى ماذا سينتهي أمرها، هل ستكون بحاجة هذا أو ذاك؟ كيف ستؤمن متطلبات يتماها التي لا تنتهي، مسؤولية تحتم عليها إعادة حساباتها والاستعداد لوضع مادي مختلف يتطلب منها الحكمة والاقتصاد أو ربما التقشف ولو لفترة، مع مراعاة حقوق يتماها المالية شرعا وقانونا، فهم أمانة ومسؤولية كبيرة تشغل كأهل الأرملة، فهناك أفواه وبطون يجب أن تشبع وأجساد يجب أن تلبس وتنام وتتعلم، فكيف بها إن كانت في وضع مادي متعسر أصلا، لم يترك لها الزوج شيئا تستند عليه في حياتها المقبلة من مال أو ملك وغيرها، وهذا أغلب ما تعانيه الأرملة بعد فقد زوجها**(خويطر، 2010، 80)**.

الإجراءات المنهجية للبحث:

<u>أولًا: منهج البحث:</u>

المنهج المستخدم في هذه البحث هو المنهج الوصفي التحليلي لكون هذا المنهج هو الأنسب حيث أنه يقوم بوصفها في وضعها الراهن وتحديد العلاقات فيما بينها وبين المتغيرات الأخرى محل البحث.

ثانياً: حدود البحث:

- **حدود بشرية:** وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عمديةيشترط أن تكون أرملة لديها أبناء قصر (أقل من 21 سنة)، وبلغت هذه العينة (195) سيدة كويتية.
- **الحدود المكانية:** تطبق أدوات البحث على عينة الإناث الأرامل أمهات القُصّر بمحافظة العاصمة بدولة الكويت.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث على العينة خلال الفترة من فبراير إلى يونيه 2022.

ثالثاً: أدوات البحث:

استمارة البيانات العامة: وتم تم إعداد استمارة تحتوي على بيانات عامة للسيدات الأرامل أمهات القُصر بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في امكانية تحديد خصائص العينة موضوع البحث واشتملت على ما يلي: المستوى التعليمي وتمثل في ثلاث فئات (ابتدائي / متوسطة- ثانوي / دبلوم -جامعي فأكثر)، **العمر**: ثلاث فئات (اقل من 40 سنة، من 40 – 50 سنة، 51 سنة فأكثر)،عدد الأبناء، المدة على وفاة الزوج: ثلاث فئات (اقل من 5 سنوات، من 5: 10 سنوات، 11سنة فأكثر).

مقياس المساندة الاجتماعية إعداد ترنر وآخرين.

إعداد " ترنر وآخرين " 1983، ترجمة " محروس والسيد " 1994، وتم التحقق من ثبات المقياس على البيئة الكويتية.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية مقياس المساندة الاجتماعية ن =60

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.794	6	**0.721	11	**0.805
2	**0.797	7	**0.726	12	**0.794
3	**0.713	8	**0.730	13	**0.714
4	**0.665	9	**0.842	14	**0.799
5	**0.797	10	**0.663	15	**0.358

****دال عند 0.01**

يتضح من نتائج الجدول (1) بوجود ارتباط دال موجب بين كل بند والدرجة الكلية عند مستوى 0.01 وقد تراوحت درجات الارتباط ما بين (0.358 –0.842) وهذا يعكس مدى التجانس الكبير بين البنود ويؤكد على أن جميع العبارات بالفعل وضعت في مكانها الصحيح وتؤدي الغرض الذي وضعت من أجله.

ثبات المقياس:

- **إجراءات الثبات: Reliability Coefficien**

لقياس مدى ثبات أدوات البحث استخدمت الباحثة (معادلة الفا كرونباخ) حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية المسحوبة والتي تكونت من (60) مفردة من الأرامل. والجداول (9) يظهر النتائج.

جدول (2) قيم معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية

المقياس	عدد البنود	قيمة ألفا
مقياس المساندة الاجتماعية	15	0.808

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام لمقياس المساندة الاجتماعية مقبولة، حيث بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ (0.808). وهذا يدل على أن المقاييس تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق ومطمئنة.

ويتكون المقياس من 15عبارة موزعة على بُعدين: المساندة الأسرية ومساندة الأصدقاء. ويجاب عليه من خلال خمسة بدائل وتصحح كالآتي: (تنطبق على تماما = 5، تنطبق على كثيراً = 4، تنطبق على أحياناً = 3، تنطبق على قليلاً = 2، لا تنطبق على إطلاقاً = 1).

تتراوح الدرجة الكلية من (15 – 75) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المساندة الاجتماعية بينما الدرجة المنخفضة تدل على إنخفاض المساندة الاجتماعية.

نتائج البحث ومناقشتها:

<u>أولاً: الوصف الإحصائي لعينة االبحث:</u>

استخدمت عينة من السيدات الكويتيات وقوام هذه العينة (195) سيدة تم اختيارهن بطريقة العينة القصدية والتي تتوافر فيها الشروط التالية: أرامل، من أمهات القُصر اللاتي لديهن أبناء تحت 21 سنة (قُصّر)، من مستويات تعليمية وفئات عمرية مختلفة.

جدول (3) التوزيع النسبي لعينة البحث وفقاً لخصائص العينة ن= 195

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ابتدائي / متوسطة	49	25.1
	ثانوي / دبلوم	109	55.9
	جامعي فأكثر	37	19.0
العمر	أقل من 40 سنة	38	19.5
	من 40 –50 سنة	83	42.6
	51 سنة فأكثر	74	37.9
المدة على وفاة الزوج	5 سنوات فاقل	101	51.8
	من 6 الى 10 سنوات	62	31.8
	11 سنة فأكثر	32	16.4
عدد الأبناء القصر	ثلاثة فأقل	126	64.6
	أربعة فأكثر	69	35.4
المجموع		195	100

يتضح من الجدول (3) أن 55.9% عينة البحث من الأرامل لأبناء قُصر مستوى تعليمهن ثانوي / دبلوم وما يقرب من ربع عينة البحث مستوى تعليمهن ابتدائي / متوسط بنسبة 25.1%، وان نسبة 19% من عينة البحث من السيدات الأرامل لأبناء قُصر مستوى تعليمهن جامعي فأكثر، أن غالبية عينة البحث من الأرامل أمهات القُصر بنسبة 42.6% يتراوح اعمارهن من 40إلى 50 سنة، وأكثر من ثلث العينة من الأرامل أمهات القُصر أعمارهن 51 سنة فأكثر ونسبتهن 37.9%، أما بالنسبة للمدة المنقضية على وفاة أزواجهن أقل من خمس سنوات بلغت نسبتهن 51.8%، ومن مدة وفاة ازواجهن من 6 إلى 10 سنوات بلغت نسبتهن من عينة البحث 31.8%، ومن كانت مدة وفاة أزواجهن 11 سنة فأكثر بلغت نسبتهن 16.4%، كما أن أن ما يقرب من ثلثي الارامل أمهات القُصر عينة البحث لديهن ثلاثة أبناء فأقل ونسبتهن بلغت 64.6%، ونسبة الارامل أمهات القُصر عينة البحث لديهن أربعة أبناء فأكثر وبلغت نسبتهن 35.4%.

ثانياً: مستويات المساندة الاجتماعية المقدمة لأمهات القصر الأرامل:

وللتوصل لمستوى المساندة الاجتماعية التي تدركها الأرامل عينة البحث تم حساب النسب التكرارية لإستجابات عينة البحث على عبارات مقياس المساندة الاجتماعية، اتضح أن أقل قراءة متحصل علايها 15 درجة، وأعلى قراءة كانت 75 درجة.

جدول (4) التوزيع النسبي لعينة االبحث وفقاً لمستويات المساندة الاجتماعية

المستوى	العدد	النسبة المئوية%
منخفض (15: 34)	30	15.38
متوسط (35:54)	70	35.90
مرتفع (55:75)	95	48.72
المجموع	195	%100

يتضح من جدول (4) أن أغلب أفراد العينة البحثية تقع في المستوى المرتفع والمتوسط في المساندة الاجتماعية، ويفسر ذلك أنه في ضوء ما تعانية الأرملة من ضغوط إلا أن هذه طبيعة المجتمع العربي المسلمحيث تسوده علاقات الترابط، وهذه نتيجة منطقية حيث تفسر تفهم المجتمع للمعاناة والعقبات التي تواجه هذه العينة ومدى تمسك المجتمع بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة الموجودة في ديننا الحنيف وقيمنا العتيدة، وإرتفاع مستوى المساندة يجعل الأرملة أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة فمجرد إدراك الفرد أنه يستطيع الركون إلى شخص ما للمساعدة فإن هذا من شأنه أن يخفض من الضغوط الواقعة عليه (فايد، 2001، 341).

ثالثاً: النتائج في ضوء فروض البحث:

ينص الفرض االأول على انه: <u>توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرامل الكويتيات في إدراك المساندة الإجتماعية تعزو لعدد الابناء.</u>

لبيان الدلالة للفروق بين متغير عدد الأبناء تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار (Independent Sample T-Test) للعينات المستقلة للفروق الإحصائية في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير عدد الأبناء (ن=195)

المقياس	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
مقياس المساندة الاجتماعية	ثلاثة فأقل	126	54.71	6.76	193	2.06	0.041
	أربعة فأكثر	69	52.61	6.98			

- يتضح من الجدول السابق رقم (5): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء (ثلاثة فأقل- أربعة فأكثر) في المساندة الاجتماعية

حيث كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 2.06 وهي أصغر من 0.05 تجاه عدد الأبناء (ثلاثة فأقل) حيث بلغ المتوسط الحسابي (54.71) أما متوسط درجة عدد الأبناء (أربعة فأكثر) فكان 52.61. فكلما زاد عدد الأبناء كلما انخفض مستوى المساندة الاجتماعية عند الأرملة.على الرغم من أن زيادة عدد الأبناء يزيد العبء الأسري الواقع على الأرملة، فهي الوحيدة التي يقع على عاتقها تربية وحماية أبنائها وتنشئتهم الحياة الكريمة في بيئة لا يشعرون بالنقص فيها، فكلما زاد عدد الأبناء كلما زادت مسؤوليات الأرملة فإن الأم التي عليها تربية طفل واحد، تختلف عن الأم التي لديها 4 أبناء أو أكثر، كما هو الحال في شراء طلبات الأبناء، فالأرملة التي لديها طفل واحد ممكن أن تكون قادرة على شراء ما يريده منها، بعكس الأرملة ذات الأربعة أبناء من الممكن أن يكون صعبا توفير جميع ما يطلبه الأبناء.

ويمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها أن مانحي المساندة قد لا يكافئون كل الأبناء بمساندات كافية ويقتصرون على من هم أصغر سنًا على اعتبار أن صغار السن يحتاجون الكثير فيساعدون في إشباع احتياجاتهم الشخصية فقط.

ينص الفرض الثاني على انه: يوجد تباين دال إحصائيًا بين الأرامل الكويتيات في إدراك المساندة الاجتماعية يعزى لمدة وفاة الزوج والعمر .

1- بالنسبة للمدة المنقضية على وفاة الزوج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير مدة وفاة الزوج

فئات مدة وفاة الزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	119	53.35	6.797
من 5 – 10 سنوات	43	54.93	7.176
11 سنة فأكثر	33	54.94	6.814

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (one-way Anova) للفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير (مدة وفاة الزوج)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
مقياس المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	115.969	2	57.985	1.223	0.297
	داخل المجموعات	9099.846	192	47.395		
	المجموع	9215.815	194			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق بعدم وجود تباين ذات دلالة إحصائية بين مقياس المساندة الاجتماعية لدى الأرامل عينة البحث وفقًا لمتغير مدة وفاة الزوج فقد جاءت قيم (ف) 1.223 وهي غير دالة إحصائيًا لأنها عند مستوى دلالة أكبر من 0.05.

يختلف ذلك مع دراسة المبحوح (2015) الذي أكدت وجود فروق في المساندة النفسية والاجتماعية تبعا للحالة الاجتماعية والعمر والسكن.

وقد يرجع السبب إلى طبيعة المجتمع العربي، بحيث تسود العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، ويرى أفراد الجماعة أنه من الواجب مساعدة أي شخص ينتمي للجماعة، لا سيما إن كانت امرأة، فكل أرملة تحظى بنفس الفرصة في الحصول على الدعم والمساندة الاجتماعية.

2- الفروق وفقاً لمتغير عمر الأرملة

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير العمر

فئات العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 40 سنة	38	54.45	6.319
من 40 -50 سنة	85	53.27	6.855
51 سنة فأكثر	72	54.54	7.236

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقًا لمتغير (العمر)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
مقياس المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	73.769	2	36.885	0.775	0.462
	داخل المجموعات	9142.046	192	47.615		
	المجموع	9215.815	194			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (9) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر في المساندة الاجتماعية فقد جاءت قيم (ف) عند مستوى دلالة أكبر من 0.05.

وذلك يختلف مع دراسة المبحوح (2015) التي اسفرت عن وجود فروق في المساندة الاجتماعية وفقًا لمتغير العمر.

توصيات البحث:

- تقديم المساندة الاجتماعية والنفسية والاستمرار في دعم الأرامل من جميع الجهات بدون النظر إلى عدد أبنائها.
- تخصيص مراكز تدريبية للأرامل وذلك لتقديم الارشادات والتوعية اللازمة لهم للتغلب على المشكلات اقتصادية من خلال التدريب على إقامة مشروعات صغيرة.

- تسليط الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به هيئة شؤون القصر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المختلفة لتوضيح دورها في الدعم الاجتماعي والمساندة للأرامل.

المراجع العلمية:

1. أبو هاشم، السيد محمد (2010). **النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.** جامعة بنها، مجلة كلية التربية المجلد (20)، العدد(81).
2. جرجس، مايكل سند (2011). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة بالمرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
3. حكيمة، آيات حمودة وأحمد، فضلى ورشيد، مسيلى(2011): **أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال** – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – العدد الثاني – الجزائر.
4. فايد، حسين (2001): **دراسات في الصحة النفسية**، الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
5. خويطر، وفاء حسن (2010): **الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والارملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية –غزة.
6. دياب، مروان عبد الله (2006). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
7. سلطان، إبتسام (2009): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، ط1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
8. عبد السلام، علي (2005): " **المساندة الإجتماعية وتطبيقاتها العملية** "، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

9. عثمان، أحمد عبد الرحمن إبراهيم (2001)، **المساندة الاجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات**، مجلة كلية التربية، الزقازيق.

10. المبحوح، أسامة محمد (2015). **المساندة النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة**.[رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية]

11. المجدلاوى، ماهر يوسف (2014). **مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين**. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية). المجلد(18). العدد(2). ص 212- 249

12. محروس الشناوي، محمد و السيد، محمد عبد الرحمن (1994) : **المساندة الاجتماعية و الصحة النفسية مراجعة نظريات و دراسات تطبيقية** ، ط1 ،: مكتبة الأنجلو المصرية .

13. محمد، قوراج وعبد الحق، بركات (2016): **مستوى إدراك المساندة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المغتربين بالجزائر**، دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، الجزائر، 41، 101-113.

14. الميزر، هند (2008): تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في تحقيق المسندة الاجتماعية لأمهات الأيتام (دراسة مطبقة على أمهات الأيتام بفروع جمعية انسان بمدينة الرياض)، دراسات في الخدة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مجلد 1، عدد 25.

15. هيبة، حسام وعلي، ولاء ومحمد، صابر (2018): **مقياس المساندة الاجتماعية لدى عينة من الأرامل**، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، 56، 229- 265.